. @ 297 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية هذه آية غض من اقتراحاتهم المتشططة التي لم يجر ا به عادة إلا للأمم التي حتم بعذابها واستئصالها والآية هنا يراد بها الأشياء التي سمتها قريش كالملك والكنز وغير ذلك ثم أخبره ا تعالى بأنه ! 2 2 ! وهذا الخبر قصد هو بلفظه والناس أجمعون بمعناه . .

واختلف المتأولون في قوله ! 2 2 ! فقال عكرمة وأبو الضحى المراد بالهادي محمد صلى ا عليه وسلم و ! 2 2 ! عطف على ! 2 2 ! كأنه قال إنما أنت ! 2 2 ! و ! 2 2 ! لكل قوم . .

فيكون هذا المعنى يجري مع قوله صلى ا عليه وسلم بعثت للأسود والأحمر . .

و ! 2 2 ! على هذا في هذه الآية بمعنى داع إلى طريق الهدى . وقال مجاهد وابن زيد المعنى إنما أنت منذر ولكل أمة سلفت هاد أي نبي يدعوهم . .

قال القاضي أبو محمد والمقصد فليس أمرك يا محمد ببدع ولا منكر وهذا يشبه غرض الآية . .

وقالت فرقة الهادي في هذه الآية ا عز وجل وروي ذلك عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير و ! 2 2 ! على هذا معناه مخترع للرشاد . .

قال القاضي أبو محمد والألفاظ تطلق بهذا المعنى ويعرف أن ا تعالى هو الهادي من غير هذا الموضع . .

وقالت فرقة الهادي علي بن أبي طالب ورويت عن النبي صلى ا عليه وسلم من طريق ابن عباس أنه قرأ هذه الآية وعلي حاضر فأومأ بيده إلى منكب علي وقال أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي . .

قال القاضي أبو محمد والذي يشبهه إن صح هذا أن النبي صلى ا عليه وسلم إنما جعل عليا رضي ا عنه مثالا من علماء الأمة وهداتها إلى الدين كأنه قال أنت يا علي وصنفك فيدخل في هذا أبو بكر وعمر وعثمان وسائر علماء الصحابة ثم كذلك من كل عصر فيكون المعنى عل هذا إنما أنت يا محمد ولكل قوم في القديم والحديث رعاة وهداة إلى الخير . .

قال القاضي أبو محمد والقولان الأولان أرجح ما تأول في الآية . .

قوله عز وجل $ سورة الرعد 8 - 10 $.

لما تقدم تعجب الكفار واستبعادهم البعث من القبور قص في هذه الآيات المثل المنبهة على قدرة ا تعالى القاضية بتجويز البعث